

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

ضَرَطًا قال ابن خالويه : و حكى الفراء حَلَفَ حَلَفًا وَحَبَقَ حَبَقًا وَسَرَقَ سَرَقًا وَرَضَعَ رَضَعًا .

فَعَلَتْهُ الشَّيْءَ فَفَعَلَ .

قال ابن دريد : لم يجيء فَعَلَتْهُ الشَّيْءَ فَفَعَلَ إِلَّا سبعة أحرف غَضَّتْ الماءَ فغاض وسرت الدابة فسارت ووقَفَتْهُ فَوَقَفَ و كَسَبَتْهُ فَكَسَبَ وَجَدَرَتْهُ الْعَظْمُ فَجَدَرَ وَعُرَّتْ عَيْنُهُ فَعَارَتْ وَخَسَّأَتْ الْكَلْبُ فَخَسَّأَ . انتهى .

قلت : حكى في ديوان الأدب : كَفَفَتْهُ عَنْ الشَّيْءِ فَكَفَّ .
أَفْعَلَ فهو فاعل .

قل في الغريب المصنف : لم يجيء أَفْعَلَ فهو فاعل إِلَّا ما قال الأصمعي : أَبْقَلَ الموضع فهو باقل من نبات البقل وَأَوْرَسَ الشَّجَرُ فهو وارس إذا أورق ولم يُعْرِفْ غيرهما .
وزاد الكسائي : أَيْفَعَ الغلام فهو يافع .

قلت وفي الصحاح : بلد عاشب ولا يقال في ماضيه إِلَّا أَعْشَبَتِ الْأَرْضُ .
وفيه : أقرب القوم إذا كانت إبلهم قوارب فهم قاربون ولا يقال مُقَرَّبُونَ .
قال أبو عبيد : وهذا الحرف شاذ .

وفي أمالي القالي : القارب : الطالب للماء يقال : قَرَبْتُ لِلإِبِلِ وَأَقْرَبَهَا أَهْلُهَا قال الأصمعي : فهم قاربون و لا يقال مُقَرَّبُونَ وهذا الحرف شاذ و قال القالي : إنما قالوا : قاربون لأنهم أرادوا : ذو قرب وأصحاب قرب ولم يبنوه على أقرب .
تعاقب الواو والياء .

قال الفراء في كتاب الأيام والليالي : إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت وشدّت نحو : أَيَّامٌ وَكَيِّسَةٌ وَغِيَّسَةٌ وَنِيَّةٌ وَأُمْنِيَّةٌ وَأُرْرَبِيَّةٌ .

وهذا قياس لا انكسار فيه إِلَّا في ثلاثة أحرف نواذر قالوا : ضَيَّوَنَ وهو السَّنُّورُ الْبَرِّيُّ
و قالوا : رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ وقالوا : حَيَّوَانٌ لِحَيٍّ من العرب فجاءت هذه الأحرف الثلاثة نواذر بلا إدغام